جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الآداب واللغات — السنة الثالثة ليسانس
قسم اللغة والأدب العربي — تخصص: نقد ومناهج
اسم ولقب الطالب: ..... — الفوج:.....

الإجابة النموذجية في مادة: **نظرية القراءة والتأويل**

الإجابة عن الأسئلة بكل دقة وإيجاز:

ج1-يقول فولفغانغ إيزر: "تبدأ متعة القارئ عندما يصبح هو نفسه منتجاً أي عندما يسمح النص له بأخذ مكانته الخاصة بعين الاعتبار". **(08ن)**

شرح هذا القول موضّحاً إستراتيجيّة القراءة من منظور أصحاب نظرية القراءة والتلقي ومدى التفاعل الحاصل بين النص وقارئه، باعتبار "القراءة نشاطا مكثفا وفعلا متحركا يسعى القارئ من خلالها لاستكشاف وسبر أغوار النص"؛ حيث تسير القراءة في اتجاهين من النص إلى القارئ ومن القارئ إلى النص، فتحدث عملية التأثير والاتصال التي تضمن للنص سيرورته، لأن النص تركيب والتحام بينه وبين قارئه الذي لا يمكن الاستغناء عنه، على هذا الأساس برزت نظرية القراءة والتلقي من خلال أعمال رائديها **فولفغانغ إيزر وهانز روبرت ياوس**، لتعيد الاعتبار للقارئ والتأكيد على مساهمته الفعلية التي يقدمها للنص بوصفه قارئا منتجا وليس مستهلكا، له دور فعّال في قراءة النص والتفاعل معه من خلال حواراته ونقده فتبرز إستراتيجية قراءته للنص وتختلف باختلاف معارفه اللغوية والفكرية والدلالية والثقافية، لأن العمل الأدبي لا تكتمل حياته وحركاته الإبداعية إلا عن طريق القراءة التي تمنح النص حياة جديدة وإعادة إنتاجه، وتختلف قراءة النص بحسب طبيعة القراءة واختلاف كفاءات القرّاء لذلك صنفت هذه النظرية عدة أصناف: كالقارئ الضمني، العمدة، المرتقب، المستهدف وغيرها.

إذاً تبدأ متعة القارئ حين يقتحم عوالم النص ساعياً لإدراك جماليته عبر أجزائه النصية المتتالية ذات الاتساق والانسجام، غير أن المؤلِّف يسعى لانتهاك المعايير التي تستجيب وأفق انتظار القارئ، باستخدام طريقة جديدة في الكتابة ويسمى هذا الفارق بـ "المسافة الجمالية" مما يحدث له كسر أفق توقعه، وكلما تعددت القراءات كلما ازداد النص جمالا وانفتاحا، فقراءة النص وفهمه تستوجب من القارئ إستراتيجية التلقي والقراءة التي تتعامل مع النص بحسب أنساقه المعرفية والجمالية، لأن مهمة القارئ فك شفرات النص وتحليل رموزه ذات التكثيف الدلالي وملء الفراغات والبياضات بغية الوصول إلى معانيه الخفية لتحقيق اللذة والمتعة.

ج2-تحديد الاختلاف الجوهري بين طروحات **شلير ماخر** الهيرمينوطيقية و**وليام ديلتاي: (06ن)**

-يعتبر **شلير ماخر** من أكبر المنظّرين للهيرمينوطيقا وقد تأثر به الكثير ممن جاءوا بعده ومن بينهم الفيلسوف الألماني **وليام ديلتاي** الذي أطلق عليه اسم "كانط الهيرمينوطيقا"، وعلى الرغم من تقارب الطروحات بينهما نتيجة تأثر **ديلتاي** به، إلا أن هناك بعض الاختلافات في المصطلحات والمفاهيم؛ حيث ميّز **ماخر** بين مستويين في النص الأدبي: موضوعي: خاص بلغة النص أي اللغة المشتركة بين المؤلف والعارفين بها، وذاتي: يرتبط بالمؤلف وذهنيته، ويحتاج المفسر إلى موهبتين: **المهارة اللغوية والوعي الفني والنفسي** بذهنية المؤلف الإبداعية بهدف الوصول إلى مقاصده في النص، أما **وليام دلتاي** يؤكد على ضرورة معرفة ظروف إنتاج العمل الأدبي التاريخية والاجتماعية وأطلق عليه **"الوعي التاريخي للمؤلف"**.

-عملية التأويل عند ماخر ترتبط **بسوء الفهم** الذي يعد أمرا طبيعيا في كل قراءة، وتتجلى صعوبة التأويل عنده في المستوى الذاتي المتصل **بالتنبؤ**، لذلك يدعو المفسر إلى أن يمتلك قوة التنبؤ بالإضافة إلى المعرفة اللغوية وأن "يفهم النص كما فهمه مؤلفه بل أحسن مما فهمه"، أما المستوى اللغوي فهو متعارف عليه، في حين يرى **ديلتاي** أن غاية التأويل هي الوصول **للفهم الكامل** للمعنى في النص بغية الوصول إلى المعنى النهائي، مركزا على التجربة الذاتية أو ما يسميه "اكتشاف الأنا في الأنت" ويقسمها إلى: تجربة المؤلف (التجربة الحياتية)، تجربة المفسر (استغلال تجارب حياته ورؤيته لها)، مع إلغاء الأحكام المسبقة اتجاه المؤلف سواء في عصره أو في عصر المفسر، وفي الوقت نفسه يدعو المفسر إلى التخلص من السيرة الذاتية في تأويل النصوص والالتزام بالموضوعية.

ج3-إسناد هذه المصطلحات إلى مقترحيها: **(04ن)**

-المنعطف التاريخي: هانز روبرت ياوس

-القارئ الأعلى: ميشال ريفاتير

-المؤلف الضمني: واين بوث

-الأفق: جورج غادامير وبعده ياوس (أفق التوقع).

ملاحظة: نقطتان لسلامة اللغة وتنظيم الورقة

أستاذة المادة: **د. عليمة حمزاوي**

موفقون

الإجابة النموذجية لمادة النقد الأسلوبي

السنة الثالثة ليسانس تخصص نقد ومناهج

أولا : المدارس الإحصائية : (06ن) تعمتد على منهج الإحصاء الرياضي و بها يتم قياس الانحراف أو الانزياح أو السمات الأسلوبية المنتظمة و غير المنتظمة داخل الخطاب الأدبي، وقد مثل هذا الاتجاه في فرنسا (بيارجيرو) و (مولر) و من أهم نقاطها البارزة:

ـ لا يصلح هذا المنهج إلا لبعض النصوص التي تتوافر فيها سمات الأسلوبية بارزة وظاهرة لا تخفى على قارئ عادي.

ـ رصد دواعي وأسباب توارد وتكرار هذه السمات.

ـ رصد مناطق توارد و تكثيف هذه السمات في النصوص على شكل جداول.

ثانيا : من أبرز النقاط التي ترتكز عليها المدرسة الأسلوبية البنائية مايلي(06 ن)

ـ تنطلق من مبدأ أن الأسلوبية تتطلب القارئ النموذجي والسياق الذي يفاجئه.

ـ الانزياح قائم على أساس السياق ، و ليس على أساس المعيار اللساني.

ـ لا يمكن إنكار أي قيمة أسلوبية لبنية من النص مهما كانت بسيطة.

ـ الإحصاء يعطل دور المحلل الأسلوبي، ولا يعد التواتر في الكلمات مقياسا أو سمة أسلوبية.

ـ القيام بعملية الانتخاب أو الاختيار في أثناء التحليل الأسلوبي لجمع العناصر ذوات السمات الأسلوبية.

ثالثا: (06ن)

المدرسة الأسلوبية	قطب المدرسة	تصوراتها
الأسلوبية التعبيرية	(شال بالي)	انطلق مفهومه للأسلوبية من مفهوم أستاذه (دوسوسير 1857 – 1913) للغة باعتبارها حدث من نتاج جماعي قديم في نظامها وقواعدها وبلاغتها كما اهتم الباحث شال بالي بالقيم العاطفية و التغيرات اللغوية الحادثة على مستوى اللغة المنطوقة التي تكشف عن قيم أسلوبية ، وعاد في أواخر أيامه ليبرز أهمية اللغة المكتوبة (المقصودة) في احتوائها كذلك على قيم عاطفية

		تبرز قيم أسلوبية، وهو ما أشاد به تلاميذه(جول ماروزو، ومارسيل كريسو)،
الأسلوبية النفسية	العالم النمساوي (اليوسبتزر) وتلميذه العالم اللغوي الألماني(كارل فوسلير)	ـ تنطلق هذه الأسلوبية من نتاج و إبداع الفرد وليس من الجماعة ومن اللغة الفردية الأدبية وليس من اللغة الجماعية. ـ تتجاوز البحث في أوجه التراكيب اللغوي ووظائفه في النسيج اللغوي إلى العلل و الأسباب الفردية. ـ المنهج النفساني ينبع من الإنتاج و ليس مبادئ مسبقة يسقطها الناقد على النص. ـ الإنتاج الأدبي عمل متكامل، و البحث ينصب في الالتحام الداخلي في نفس و روح الكاتب. ـ تحكيم الحدس في البحث عن محور العمل الأدبي، وهذا الحدس يستند إلى الموهبة و التجربة. ـ الإيمان بالتحول اللفظي اليومي المستمر، والمعبر عن مقاصد المتكلم. ـ رصد مواقع ووقائع الكلام واكتشاف الانحراف الفردي و الأسلوب الخاص. ـ الإنزياح أو العدول ظاهرة انتقالية بين النصوص. ـ من أهم رواد هذا الاتجاه النفساني (داماسوألونسو ، وازهاتزفيلد).
الأسلوبية الهيكلية	العالم الفرنسي (ميشال ريفاتير)	تؤمن البنائية بأن لا وجود للموضوع في الأدب إلا من خلال البنى التي تظهر في ثوب أشكال لغوية وصورية وعلامية عكس الأسلوبية التي تؤمن بوجود الموضوع في النص الأدبي لكنها تسلم بمشروعيته من خلال نسيجه اللغوي. وقد استمدت الأسلوبية من هذا المنهج البنيوي انطلاقا من اهتمام البنيويين بمصطلح البنية و التعبير معا ومن هؤلاء (رومان جاكبسون) وغيرهم من الشكلانيين الروس، وبذلك ساعدوا على تأسيس الأسلوبية البنائية التي تهتم بدراسة الأسلوب الفعلي نفي ذاته لا بدراسة الأسلوب كطاقة كامنة في اللغة بالقوة يقوم الكاتب بتوجيهها إلى غرض

		معين. ومن أعلام هذه المدرسة العالم الفرنسي (ميشال ريفاتير) الذي وجّه أبحاثه الأسلوبية نحو المتلقي وركز على أهمية القراءة في كتابه (محاولات في الأسلوبية البنيوية) سنة 1971م.إلى جانب وصفه للأسلوب كبنية شكلية ترسم بها أفعال الكاتب وتستدعي المقاربات اللسانية

تمنح للطالب علامتان تقييما لسلامة اللغة والأسلوب ودقة الإجابة (02)

أستاذة المادة/ الدكتورة إيمان مليكي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كليـــة الآداب واللغـــات

قسم اللغة والأدب العربي

الأستاذةإيمان ملال

السنة الثالثة نقد ومناهج الفوج5

امتحان في مادة النقد النفسي

السؤال :

يقول**شارل مورون** "الناقد النفسي ليس خبيرا بالمداواة، ولا يفكر في العلاج، ولا يهتم بالأمراض العصابية ، ولا يعطي تشخيصا للمريض ، وهو يعزل فقط داخل العمل الأدبي الأساليب المحتملة لسيرورات لاشعورية، ويدرس أشكاله وتطوره، ويحرص على أن يلحقها بالنتائج التي توصل إليها .وهذا يستلزم أن تكون هناك معرفة بالسيرورات اللاشعورية عموما."

اشرح هذا القولفي ضوء مادرست .-مع التركيز على نظرية **شارل مورون** -.

الإجابة النموذجية

مقدمة

إن النزوع إلى ربط الأدب بالنفس الإنسانية أمر طبيعي ، ظهرت بوادره الأولى في الفلسفة اليونانية منذ نادى سقراط بالبحث في الإنسان لا في الاشياء واتخذ شعارا له -كتابة موجودة في مدخل معبد دلفي- : "اعرف نفسك بنفسك"بينما بدأ أفلاطون واضحا في موقفه العدائي ضد الشعروالشاعر الذي طرده من جمهوريته الحالمة ، إذ قال "إنه مجنون ملهم أو مريض عصبيا"ويعد هذا تلميحا نفسيا للإبداع الذي يسكن روح الشاعر وفي السياق ذاته ذهب أحد الباحثين إلى أنه من المؤكد أن النقد بعامة كان نفسيا في جملته، حتى إن أرسطو ليعتد أبا شرعيا للتحليل النفسي ويظهر ذلك في نظرية التطهير.

ومن المناهج التي احتلت دائرة الضوءمنذ بداية القرن العشرين نجد المنهج النفسي الذي تزعمه سيغموند فرويد وطوره من بعده تلامذته إذ عملوا على نشر مبادئه وإرساء قواعده ومحاولة تطبيقها على النصوص الأدبية ، ولئن كان فرويد في بدايته العلمية بعيدا عن ميدان النقد الأدبي فإنهيتضح من خلال نظريته في الأحلام وعلاقتها بالإبداع الادبي أن ميدان الابداع هو من اهتمامات التحليل النفسي أيضا ولما كان النص الادبي انعكاسا لشخصية مؤلفه وعصارة لتجاربه الذاتية، قد فتح الظاهرة الأدبية أمام التحليل النفسي الذي فجر هذه العملية التي كانت إلى وقت طويل منسية.

إن القراءة التأويلية التي اضطلع بها فرويد لا تنحصر ضمن النص الأدبي، بل تتعداه إلى الخارج، أي شخصية الكاتب وحياته ، كما كان يفعل تاريخ الأدب سابقا، لما كان يبحث في أصل العمل الأدبي داخل حياة الكاتب ،معيدا مسلمة سانت بيف بأن العمل الأدبي يعبر عن الإنسان في مجموعة. ولتفسير العمل الأدبي لجأ سيغموند فرويد إلى شواهد ترتبط بحياة الكاتب وكذا إلى وثائق أو حتىإلى بعض الأكاذيب والشائعات، قصد فهم علاقات النتاج الادبي بالإنسان ودراسته ،متى كان هذا العمل الأدبي ليس غاية في ذاته ، وإنما وسيلة من وسائل اكتشاف مميزات الإنسان الذي أبدعه ، وهو من خلال هذا لا يريد أن يصل إلى ترجمة حياة نفسية وإنما يطمح إلى أن يؤلف صورة الأديب موضوع البحث.والحال أن النقد النفسي البيوغرافي في مجمله يتحدد في دراسة التفاعل بين الإنسان والأثر ووحدتهما المأخوذة في معللاتها اللاشعورية (يشرح الطالب المقولة أعلاه).وعليه فقد ساهم بشكل كبير في إعطاء قيمة لحياة الكاتب كمصدر من مصادر التعرف على نفسيته، بوضعه لمنهج يؤكد فيه أن فهم العمل الأدبي غير ممكن إلا بفهم الإنسان الي أنتجه.ونتيجة لذلك صاغ شارل مورون مصطلحا جديدا سماه ب "النقد النفسي"كزد فعل منهجي جد متقدم لتخطي قراءة سيغموند فرويد وتجاوزا للقراءة البيوغرافية وطرحا لأسلوب جديد في تفسير العمل الأدبي من خلال حياة الكاتب.واضعا نفسه بين حياة الكاتب والعمل الأدبي ومقاربا لهذه العلاقة بعيدا عن السطحية أوالتشابهات المنقطعة ،وإنما عبر طرق لاشعورية.

شارل مورون ومنهج النقد النفسي

يعتبر شارل مورون أن التحليل النفسي ليس مذهبا أو مجموعة متنوعة من المذاهب ، التي لا تتطلب معرفة خاصة ، ولكن يعتبره علما تجريبيا مركبا نشأفي في مجال الأمراض الذهنية والعصابية ثم تحول إلى نقد يشتغل بأدواته الإجرائية ومكتسباته العلمية على الانتاجات الأدبية والفنية والثقافية.وفي هذا الصدد يبدو واضحا أن شارل مورون استلهم أسس النظرية الفرويدية ، لكنه مع ذلك ليس محللا نفسيا، ولذلك يؤكد أنه ليس أكثر من ناقد أدبي قد أخذ على عاتقه التزام حدود مبحثه الجمالي ما جعله يركز في مشروعه النقدي على علاقة اللاشعور بلغة النص الفنية ، لأنه لا ينبغي في نظره أن تحلل النص بطريقة جزئية تعتمد القراءة السطحية ، وإنما على مفكك ألغاز العمل الادبي أن يركب لغة الأثر التي تعبر عن خفايا الحياة اللاشعورية.(يذكر الطالب تمييزه بين الأنا المبدع والانا الاجتماعي).

يتبين أن منهج شارل مورون يقوم على أربعة أركان لا تؤلف في الواقع سوى مقاربة واحدة متكاملة وهي -مع الشرح-:

*تنضيد مجموعة نصوص لكاتب واحد .

*دراسة الشبكة العلائقية التي تربط الصور المتكررة فيما بينها.

*تحديد مفهوم الأسطورة الشخصية بالعناصر الكبرى لحياة الكاتب والتأكد من مدى صحتها.

خاتمة

إن القراءة النفسية النسقية بإمكانها استنطاق لغة النص للكشف عن مجاهله العصية وأغواره الغامضة وانعراجاته اللاشعورية المتجلية في بنيته التحتية النفسية ومن هنا يرى شارل مورون أن الأعمال الأدبية تتطلب من الدارس الذوق والتعمق في ثناياها ، والغوص في بناها العميقة وخاصة في توظيف منهج النقد النفسي..